Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

فاعلية استراتيجية M.U.R.D.E.R في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة علم الجمال

م. م. زينه قاسم علي العزاوي
مديرية تربية ديالى
zeinaqasim1980@gmail.com
07703901929

أ. د. سهاد جواد فرج الساكني
كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية
suha.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07704505198

مستخلص البحث:

تسعى العملية التربوية إلى تنمية أنماط التفكير العليا لدى الطلبة، ولا سيما في المجالات الفنية التي تتطلب تكامل الجوانب المعرفية والجمالية، وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على(فاعلية استراتيجية M.U.R.D.E.R في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة علم الجمال)، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، باستخدام التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين(التجريبية والضابطة) مع الاختبار القبلي والبعدي، تكوَّن مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة في كليتي التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية وجامعة ميسان، إذ بلغ العدد الكلي للطلبة(312) طالباً وطالبة، بينما بلغت عينة البحث(62) طالبًا وطالبة من كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، ووزعوا عشوائيًا بين مجموعتين متكافئتين، درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية(M.U.R.D.E.R)، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الشمولي المكوَّن بصيغته النهائية من(36) فقرة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، فضلاً عن وجود فروق معنوية بين التطبيقين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية، جميعها لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت نسبة الكسب المعدل تحسنًا واضحًا في مهارات التفكير الشمولي، مما يوضح فاعلية استراتيجية(M.U.R.D.E.R) في تنمية التفكير الشمولي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، استراتيجية M.U.R.D.E.R، تنمية، التفكير الشمولي، علم الجمال.

ملاحظة: البحث مستل من أطروحة دكتوراه.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الفصل الاول/ الاطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

في ظلّ التسارع المعرفي الذي يشهده العصر، برزت الحاجة إلى تنمية أنماط التفكير العليا بوصفها هدفًا أساسياً للعملية التعليمية، لما لها من دور فاعل في بناء متعلم قادر على إدراك العلاقات بين المعارف وتنظيمها ضمن بنيات معرفية متكاملة، ويُعدّ التفكير الشمولي من أبرز هذه الأنماط؛ لكونه يُسهم في تمكين المتعلم من الربط بين المفاهيم وتحليلها في إطار كلي مترابط، الأمر الذي يتوافق مع طبيعة مادة علم الجمال القائمة على التفاعل بين الخبرة الحسية والتأمل العقلي.

في ضوء ما تقدّم، ومن خلال تتبّع الباحثة لمنابع مشكلة الدراسة الحالية، والتي تبلورت استنادًا إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية ملحق(2)، الهادفة إلى مراجعة واقع تدريس مادة علم الجمال لطلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، تبيّن وجود عدد من المعوقات التي تواجه الطلبة في اكتساب الخبرات التعليمية، فضلاً عن اعتماد المدرسين على الطرائق التقليدية القائمة على أسلوب الإلقاء والمحاضرة، ويُعد ذلك مؤشرًا يعزّز الحاجة إلى تطوير طرائق واستراتيجيات تدريس هذه المادة لمعالجة تلك الصعوبات.

كما أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن واقع تدريس مادة علم الجمال لا يوفر بيئة تعليمية محفزة لتنمية التفكير الشمولي، نتيجة التركيز على نقل المعرفة المجردة دون تنظيمها أو توظيفها في مواقف تحليلية وتأملية، مما أسفر عن ضعف قدرة الطلبة على بناء تصور شامل للمفاهيم الجمالية والربط بين أجزائها ضمن سياق معرفي متكامل.وانطلاقًا من التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية توظيف استراتيجيات تعليمية قائمة على تنشيط التفكير المنظم، تبرز استراتيجية(M.U.R.D.E.R) بوصفها إحدى الاستراتيجيات المعرفية التي تسهم في تعزيز الفهم العميق وتنمية التفكير الشمولي من خلال خطوات منهجية متكاملة. وعليه، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما فاعلية استراتيجية(M.U.R.D.E.R) في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة علم الجمال؟

ثانياً: أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من سعيه إلى ربط طرائق التدريس الحديثة بالمضامين الفلسفية لمادة علم الجمال في قسم التربية الفنية، بما يسهم في تعزيز التفكير الشمولي لدى الطلبة وتحسين تفاعلهم مع المفاهيم الجمالية، كما تتجلى أهميته في توظيف استراتيجية(M.U.R.D.E.R) بوصفها مدخلًا تدريسيًا فاعلًا قائمًا على الفهم والتنظيم، بما يمثل إضافة علمية في مجال التربية الفنية، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد المحاور الأساسية لأهمية البحث على النحو الآتي:

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

1. يمكن ان تكتسب الدراسة أهميتها من تناولها لأحد الجوانب العقلية المعرفية المهمة في التعليم الجامعي، وهو التفكير الشمولي، الذي يعد هدفاً تربوياً مركزياً لبناء متعلمين قادرين على اتخاذ قرارات واعية وتحمل المسؤولية داخل المواقف التعليمية.
2. تقديم استراتيجية تعليمية معاصرة يمكن ان تسهم في تطوير تدريس مادة علم الجمال لطلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الاساسية باعتماد بدائل تعليمية حديثة تعالج القصور الذي تسببت به الطرائق التقليدية في تدريس هذه المادة.
3. يمكن ان يعد البحث الحالي مرجعاً علمياً يضاف الى رصيد المكتبة العربية والمحلية في مجال التربية الفنية من خلال تناوله متغيرات معاصرة ضمن إطار تربوي وفكري متكامل.

ثالثاً: هدفا البحث: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على فاعلية استراتيجية(M.U.R.D. E.R) في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية الاساسية بمادة علم الجمال.
2. تحديد حجم فاعلية استراتيجية(M.U.R.D.E.R) في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية الاساسية بمادة علم الجمال.

رابعاً: فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التفكير الشمولي البعدي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الشمولي قبلياً وبعدياً.
3. لا توجد فاعلية للمتغير المستقل(استراتيجية M.U.R.D.E.R) على المتغير التابع(التفكير الشمولي) عند مستوى دلالة قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة(0,60).

خامسًا: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

1. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة/ قسم التربية الفنية/ فئة الذكور والاناث.
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2025- 2026 الفصل الدراسي الأول/ الدراسة الصباحية.
3. الحدود المكانية: الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الفنية.
4. الحدود الموضوعية: اعتماد استراتيجية M.U.R.D.E.R، ومتغير التفكير الشمولي ضمن مادة علم الجمال في الموضوعات الآتية:(مفهوم الجمال وفلسفته بين الاصالة والتجدد، الجمال في الفلسفة اليونانية، الطروحات الجمالية للفلاسفة: سقراط، أفلاطون، أرسطو، الفارابي، أبن سينا).

سادساً: تعريف المصطلحات: تعرف الباحثة المصطلحات الواردة في الدراسة الحالية على النحو الآتي:

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الفاعلية عرفها(إبراهيم، 2009) بأنها: "القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة".(إبراهيم، 2009، 754)

كما تعرف الباحثة الفاعلية اجرائيا بأنها: الأثر الإيجابي الناتج عن اكتساب المعرفة من المتعلمين، والذي يُسهم في تنمية التفكير الشمولي في المواد التعليمية، وذلك من خلال توظيف استراتيجية M.U.R.D.E.R ضمن عينة البحث.

استراتيجية M.U.R.D.E.R عرفتها(صحو، 2015) بأنها: "سلسلة من الخطوات المنطقية التي يتم من خلالها معالجة الافكار او المعلومات او المفاهيم وصولاً الى تطبيقها في المواقف المختلفة".(صحو، 2015: 11)

كما تعرف الباحثة استراتيجية M.U.R.D.E.R إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات التدريسية التي اعتمدت عليها الباحثة خلال تنفيذ تجربتها التعليمية، لتدريس مادة علم الجمال لطلبة المجموعة التجريبية، على وفق سلسلة من الخطوات المتتابعة (المزاج، الفهم، الاسترجاع، الاستيعاب، التوسع، المراجعة)، بهدف تنمية تفكيرهم الشمولي، من خلال تنظيم بيئة تعليمية تدمج بين الدعم المعرفي والانفعالي، وتعزز من تفاعل الطلبة وفهمهم العميق للمفاهيم.

التنمية عرفها(شحاذة، وزينب،2003) بأنها: "رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات، التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد".(شحاذة، وزينب، 2003: 157)

اما اجرائياً، فتعرفها الباحثة بأنها: مجمل التطور الذي يظهر لدى طلبة المجموعة التجريبية في قدراتهم المعرفية وسلوكهم التعليمي نتيجة تطبيق استراتيجية M.U.R.D.E.R والتفكير الشمولي، بهدف تحقيق الاهداف المرجوة ضمن مادة علم الجمال.

التفكير الشمولي عرفه(رزوقي ومحمد، 2019) بأنه: "قدرة المتعلم على التفكير بصورة شاملة كلية لإدراك الحل المناسب للمشكلة التي تواجهه".(رزوقي ومحمد، 2019: 137)

تعرف الباحثة التفكير الشمولي اجرائياً بأنه: القدرة التي يظهرها طلبة عينة البحث على توظيف مهارات التفكير الشمولي في معالجة المواقف التعليمية بصورة كلية شاملة، كما يتضح من خلال إجاباتهم عن فقرات مقياس التفكير الشمولي الذي قامت الباحثة ببنائه وتطبيقه لغرض قياس هذا المتغير.

علم الجمال عرفه(عبد الحميد، 2001) بأنه: "وحدة خاصة بالعلاقات الشكلية نتلقاها من خلال إدراكاتنا الحسية".(عبد الحميد، 2001: 23)

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

كما تعرف الباحثة علم الجمال اجرائيا بأنه: مستوى التذوق الجمالي والقدرة على إدراك العلاقات الشكلية وتحليل الظواهر الفنية، كما يتجلى ذلك في أداء طلبة المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية M.U.R.D.E.R والتفكير الشمولي في مادة علم الجمال.

الفصل الثاني/ الاطار النظري ودراسات سابقة

المبحث الأول: المنطلقات الفكرية لاستراتيجية M.U.R.D.E.R:

يتناول هذا المبحث عرضاً تمهيدياً لاستراتيجية ميردر التعليمية M.U.R.D.E.R بوصفها إحدى الاستراتيجيات التعليمية المعاصرة التي تقوم في بنائها النظري على إطارين معرفيين متكاملين، هما: النظرية البنائية المعرفية ونظرية معالجة المعلومات.

أولاً: النظرية البنائية المعرفية وأسسها السيكولوجية:

تُعد النظرية البنائية المعرفية من الاتجاهات التربوية المعاصرة في تفسير التعلم، إذ تنظر إلى المتعلم بوصفه محوراً فاعلاً في بناء معرفته ذاتياً من خلال تفاعله مع الخبرات وتنظيمه للمعلومات وربطها بالبُنى المعرفية السابقة، وقد جاءت هذه النظرية استجابةً لتحولات في الفكر التربوي انتقل فيها الاهتمام من المثيرات الخارجية إلى العمليات العقلية المسؤولة عن بناء المعنى، وانطلاقاً من ذلك، تمثل البنائية المعرفية إطاراً نظرياً يفسر آليات التعلم ويُعتمد أساساً في تصميم استراتيجيات تدريسية قائمة على التفكير المنظم ومعالجة المعلومات، مثل استراتيجية(M.U.R.D.E.R).

يعتقد بياجيه أن هنالك وظيفتين أساسيتين للتفكير هما التنظيم والتكيف وتتمثل وظيفة التنظيم من خلال نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق الأنشطة المعرفية بشكل متكامل بينما تشير وظيفة التكيف إلى نزعة الفرد إلى التلاؤم والتآلف مع البيئة الخارجية، ويتحقق التكيف من خلال التمثيل والاستيعاب إذ يتحقق التمثل عن طريق دمج الفرد للمعلومات داخل البناء المعرفي حتى يتحقق الفهم والإدراك، بينما يتم الاستيعاب من خلال نزعة الفرد لتغيير تراكيبه المعرفية لتواجه مطالب البيئة الخارجية، وقد أكدت نظرية بياجيه أهمية تطور التفكير وفقا لمراحل النمو المعرفي التي تتميز بسلسلة من عمليات التنظيم ونزعات التكيف الداخلية والخارجية في كل مرحلة من مراحل النمو.

(العتوم، 2012: 226) وضع بياجيه نظرية متكاملة ومتميزة في تفسير النمو المعرفي، ولهذه النظرية شقان أساسيان مترابطان يشكلان الإطار النظري العام وهما الحتمية المنطقية والبنائية، وعلى النحو الآتي:

الشق الأول الحتمية المنطقية: بافتراضات بياجيه حول تطور العمليات العقلية المنطقية إذ صنف النمو العقلي إلى أربع مراحل أساسية هي:

1. المرحلة الحسية الحركية (من الولادة حتى سن الثانية).
2. مرحلة ما قبل العمليات (من الثانية حتى السابعة).

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

3. مرحلة العمليات الحسية (من السابعة حتى الحادية عشرة).
4. مرحلة العمليات المجردة (بدءاً من سن الثانية عشرة تقريباً).

يعد الانتقال عبر المراحل السابقة بوصفه عملية نوعية لإعادة تنظيم البنية المعرفية للفرد، لا مجرد تراكم للخبرات أو المعلومات، فالنمو العقلي، من وجهة نضر بياجيه ليس تراكم خبرات لكنه تنظيم المعلومات والأفكار، إذ يتم الانتقال من مرحلة إلى أخرى بطريقة ثابتة من حيث التتابع، وإن كانت الحدود العمرية لكل مرحلة تقريبية وغير مطلقة، إذ تتأثر بالفروق الفردية والاختلافات الحضارية والثقافية، وتميز كل مرحلة بنمط محدد من البنى العقلية التي تتطور تدريجياً لتصبح أكثر ملاءمة مع نهاية المرحلة.

الشق الثاني البنائية: فيركز على الكيفية التي يكون بها الفرد معرفته، إذ يرى بياجيه أن المعرفة تبنى من خلال التفاعل النشط مع البيئة، وليس عن طريق التلقين أو الحفظ.(السامرائي والخفاجي، 2014: 52)

ثانياً: المكونات الرئيسة لنظام تجهيز المعلومات:

1. الذاكرة الحسية(المسجل الحسي): تمثل الذاكرة الحسية المحطة الأولى للمدخلات الحسية القادمة من البيئة المحيطة به، وان المتعلم من خلال وجوده في العالم الخارجي يتعرض لمجموعة كبيرة من المثيرات التي يتفاعل معها عبر المستقبلات الحسية المختلفة لديه(البصرية، والسمعية، واللمسية، والشمية، والتذوقية) والتي لا يصل منها سوى المثيرات المنتقاة والتي تكون بمثابة مدخلات مهمة للذاكرة الحسية، وبهذا فان عمل الذاكرة الحسية يكون بمثابة اداة لصقل المثيرات بحيث يساعد على تفسير وتحليل المعلومات والاحتفاظ بها عندما ترد من المستقبلات الحسية (الشرقاوي، 2004: 265).

2. الذاكرة قصيرة المدى: تُعد الذاكرة قصيرة المدى حلقة الوصل الأساسية بين الذاكرة الحسية والذاكرة طويلة المدى، إذ يصفها بادلي(Baddeley, 2000) بأنها نظام دينامي متعدد المكونات، يقوم بعملية الاحتفاظ المؤقت بالمعلومات ومعالجتها بشكل أولي، بما يسهم في حمايتها من الفقدان السريع، وتؤدي الذاكرة العاملة دوراً محورياً في مجموعة من العمليات المعرفية الأخرى، نظراً لقدرتها على الدمج بين عمليتي التخزين والمعالجة في آنٍ واحد، الأمر الذي يجعلها مكوناً رئيساً في بنية النظام المعرفي للإنسان.(Baddeley, 2000: 419)

3. الذاكرة طويلة المدى: تُعد الذاكرة طويلة المدى المحطة الثالثة في نظام معالجة المعلومات، وفيها تُخزن الخبرات والمعارف بعد معالجتها وتكرارها، على هيأة تمثيلات عقلية منظمة، وتمتاز هذه الذاكرة بسعة تخزين هائلة وقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة زمنية طويلة قد تمتد مدى الحياة، مما يجعلها المصدر الرئيس للمعرفة السابقة والذكريات، وتتأثر كفاءتها بعدة عوامل، منها

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

التغيرات الفيزيولوجية، كما تواجه تحديات تتعلق بتنظيم المعلومات في أثناء التخزين وفاعلية الاسترجاع، وتجدر الإشارة إلى أن صعوبة استرجاع معلومة معينة لا تعني بالضرورة فقدانها، بل قد تكون نتيجة لخلل في آليات الاسترجاع نفسها.(الزغلول، والهنداوي، 2014: 278)

انطلاقاً من العرض السابق، ترى الباحثة أن الذاكرة الحسية، والذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة المدى تُعد كلها منظومة متكاملة في معالجة المعلومات، تبدأ بانتقاء المثيرات المهمة، ثم ترميزها في الذاكرة قصيرة المدى، تمهيدًا لتخزينها في الذاكرة طويلة المدى، وأن فاعلية التعلم تعتمد على تنظيم المعنى وربط الخبرات الجديدة بالسابقة.

ثالثاً: استراتيجية M.U.R.D.E.R:

إن تبنّي استراتيجيات التعليم الحديثة، ومنها استراتيجية (M.U.R.D.E.R)، يسهم إسهامًا فاعلًا في تنشيط دور المتعلم وجعله محورًا أساسًا في العملية التعليمية، فيغدو متعلمًا نشطًا مشاركًا في بناء المعرفة، لا مجرد متلقٍ للمعلومات، الأمر الذي يشكّل منطلقًا تربويًا معاصرًا مهمًا في تطوير العملية التعليمية وتجويد مخرجاتها، كما تسهم هذه الاستراتيجية في إكساب المتعلم مجموعة من المهارات العقلية والعلمية الإيجابية، لما تتضمنه من عناصر معرفية ووجدانية متكاملة تعزز فاعلية التعلم، وتتيح استراتيجية (M.U.R.D.E.R) للمتعلمين إدراك الموضوعات الدراسية بصورة شاملة، من خلال تنظيم المعلومات ومعالجتها بفاعلية، بما يعزز قدرتهم على التفاعل العلمي والإيجابي داخل المواقف التعليمية، ويؤكد ذلك أن هذا النوع من الاستراتيجيات يُصنَّف ضمن الاستراتيجيات الشاملة، إذ يكتسب المتعلم من خلالها مستويات تفكير متعددة، شاملة ومتنوعة، تسهم في تنمية قدراته على الفهم العميق، والتحليل، والتكامل المعرفي (الزهيري، 2020: 27)، ومن خصائص استراتيجيات التعلم أنها تختلف في مدى فاعليتها وكفاءتها في تجهيز ومعالجة كميات متباينة من المعلومات؛ فبعضها يتسع لمعالجة كم أكبر من المعلومات، ولبعضها الآخر يقتصر على كم محدود، بمعنى آخر، هناك استراتيجيات أكثر فاعلية لتعلم كميات كبيرة من المادة، وأخرى أكثر فاعلية لاكتساب كميات ضئيلة، وتقع استراتيجية M.U.R.D.E.R ضمن المنظور الموسع.(الزيات، 2004: 434)

رابعاً: خطوات استراتيجية M.U.R.D.E.R:

تُعدُّ استراتيجية(M.U.R.D.E.R) من أساليب التعلم المنظم ذاتياً التي تُسهم في تعزيز فهم المتعلم وتنمية قدراته على معالجة المعرفة بفاعلية، وتستند هذه الاستراتيجية إلى مجموعة من الخطوات المرحلية التي تُوجّه المتعلم نحو بناء المعنى وربط المفاهيم، ويمكن ايجاز خطوات استراتيجية(M.U.R.D.E.R) على النحو الآتي:

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

1. المزاج(Mode): هي المكون الاول في استراتيجية(M.U.R.D.E.R) وتتكون هذه المرحلة من عدد من التكنيكات المطلوبة لإيجاد أو توفير مناخ نفسي داخلي إيجابي ومريح لدى المتعلم يساعده في تعلم واكتساب المعلومات الجديدة (الزيات، 2004: 434-435)

2. **الفهم(Understanding):** يشير إلى المكون الثاني وهو ربط الحقائق والخبرات أو المعرفة الجديد بالمعلومات والخبرات التي تم تعلمها مسبقاً(عبد السلام، 2021: 281)، إذ يتم تشجيع وتحفيز المتعلم على تحديد الأجزاء ذات المعنى في المادة التعليمية المراد تعلمها أو اكتسابها، وكذا الأجزاء التي تحتاج قدراً إضافيا من المعالجة كي تصبح ذات معنى، وبمعنى آخر إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحديد كل من المعلومات المفهومة والمعلومات غير المفهومة في المادة المراد تعلمها. (الزيات، 2004: 435)

3. الاسترجاع(Recall): محاولة الفرد استحضار الخبرات الماضية في صورة معانٍ أو ألفاظ أو صور ذهنية، والاسترجاع يكون بصورة تذكر للمعلومات التي تم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى (السليتي، 2015: 161)، ومن خلال الاسترجاع ينشط المتعلم وينشغل بتجهيز معالجة المعلومات التي تجعل المادة أكثر يسراً في التعلم وأكثر قابلية للاستيعاب. (الزيات، 2004: 435)

4. الاستيعاب(Digesting): القدرة على توليد المعاني من مصادر متنوعة سواء بطريقة مباشرة كالملاحظة أو بطريقة غير مباشرة كالأفلام والأشكال التوضيحية والصور والمحاضرات، وتظهر في هذه العملية قدرة المتعلم على استخلاص معلومات جديدة وإعادة تنظيمها في صورة جديدة تسهم في التوصل لحلول مشكلات معينة. (محمود، 2006: 109)

5. التوسع(Expansion): في هذه المرحلة تكتسب عملية التعلم عمقاً أكبر من خلال تناول المتعلمين الموضوع بطريقة أكثر تفصيلاً بالبحث فيه من جوانب متعددة والبحث عن مواقف جديدة يمكن لهم تطبيق ما تعلموه فيها وتزودهم بخبرات إضافية تعزز مهاراتهم في البحث والاستقصاء، وتساعدهم على تنظيم معلوماتهم وخبراتهم الجديدة وربطها بالخبرات السابقة وتؤدي في النهاية إلى الفهم الصحيح. (عطية، 2015: 391)

6. المراجعة(Review): تعني هذه المرحلة إعادة دراسة المادة بهدف تعزيز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول، وتساعد هذه الخطوة على تعزيز الثقة واستقرار المعرفة، مما يمكن المتعلم من التقدم للموضوع التالي بمستوى جيد من الفهم، وتختتم هذه المرحلة بعرض كل مجموعة لنتائج مناقشاتها واستنتاجاتها. (Magfirah,2021:422).

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

المبحث الثاني: التفكير الشمولي

أولاً: مفهوم التفكير:

اهتمت المدارس الفلسفية والتربوية والنفسية بتنمية التفكير لدى المتعلم لما له من دور في مواجهة المشكلات في مختلف مجالات الحياة، ويتأثر التفكير بعوامل متعددة كالتنشئة والدافعية والقدرات والمستوى التعليمي، مما أدى إلى اختلاف الرؤى حول مفهوم التفكير وطبيعته ومستوياته وأشكاله. ان التفكير هو من أكثر النشاطات المعرفية تعقيداً وتقدماً، ويعد اساس لجميع المهارات التعليمية، ويستند إلى قدرة الفرد على معالجة الرموز والمفاهيم واستخدامها بطرق متنوعة، وبصورة تمكنه من حل المشكلات التي يواجهها في المواقف المتعددة، ويعد نشاط إنساني يتمثل بقدرة الفرد التي تسمح له بالحصول على المعارف من الواقع على أساس الاستدلال والأفعال التفكيرية المعززة بالتصورات والمعارف والمفاهيم، يتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثرها رقياً وأشدها تعقيداً، وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف والإحاطة بجوانبها المختلفة، مما يمكن من معالجة المعلومات وإنتاج وإعادة إنتاج معارف ومعلومات جديدة، فقد أظهرت الدراسات التي تناولت موضوع التفكير على ان التفكير وتهيئة الفرص المثيرة له أمران في غاية الأهمية، لا بد أن يكون التفكير هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم.(الشمري،2024: 9)

ثانياً: التفكير الشمولي:

يمثل التفكير الشمولي نوعا من انواع التفكير الذي يتسم بكونه تفكيراً موجهاً نحو أهداف محددة يسعى المتعلمون إلى بلوغها معتمداً الاستنباط والاستقراء سبيلاً للوصول إلى حل المشكلات التي تشغل تفكيرهم ويشعرون بالضرورة لإيجاد حل لها، وإن الفكرة التي يقوم عليها مفهوم التفكير الشمولي تقوم على مبدأ هو لابد من التفكير في الكل وليس في الجزء بمعنى كل ما يتصل بالمجال الإدراكي ومكوناته، فهو يتعامل مع الكل بدلاً من المكونات أو الجزئيات، وهذا يعني أن هؤلاء المتعلمين الذين يفكرون في هذا الأسلوب ينظرون الى طبيعة الكل أو المجموع المراد معالجته، ولكي يؤتي التفكير الشمولي النتائج المرجوة منه لابد من محاولة تبسيط الأفكار والمعلومات التي نحصل عليها ونحولها إلى أنماط مألوفة وهذا ما يميزه، أي أنه يسعى إلى تبسيط الكل أو المجموع لا تعقيده بالتفصيل في الجزئيات.(عطية، 2015: 136) التفكير الشمولي يمثل نمطاً منهجياً في بناء وصياغة الفكر الإنساني، يعمل بشكل دقيق وشامل وهادف استناداً الى معايير عقلية، ويتميز عن أنواع التفكير الأخرى بكونه مهارة تجعل من يستعمله مدركاً للموقف بصورة شاملة وكاملة وبجودة معرفية عالية وأنه يسعى نحو تحسين جودة تفكيره، ولا يُنظر إليه على أنه مجموعة من الخصائص أو السمات المنفصلة، بل هو منظومة مترابطة من القيم والمعايير والمبادئ التي تشكل بنيته المعرفية المتكاملة، إذن فالتفكير الشامل يُظهر قدرة تنظيمية متقدمة، تتيح للفرد ترتيب وتنظيم

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

المعلومات ذات الصلة بفعالية، بما يسهم في حل المشكلات بكفاءة، وتشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التفكير الشمولي يمتلكون مستوى مرتفعاً يتمتعون بقدرات متميزة في إنجاز المهام الموكلة إليهم، ويتسم سلوكهم بدرجة عالية من التنظيم، فضلاً عن قدرتهم على التكيف بطرائق إبداعية عند حل المشكلات التي تواجههم.(Al Jadiry, 2012: 96)

ثالثاً: سمات التفكير الشمولي:

يعد التفكير الشمولي قدرة عقلية شاملة يعتمدها الفرد في مواجهة المواقف التي يمر بها، ويتم عن طريق هذا النوع من التفكير التوصل الى حل المشكلات التي يمكن ان يواجهها، ويمكن اجمال أبرز سمات التفكير الشمولي بما يأتي:

1. يمثل التفكير الشمولي قدرة تمكن الفرد من النجاح وتخطي المعيقات التي تواجه.
2. يعكس التفكير الشمولي قدرة الفرد على التخيل وتوليد الأفكار التي يمكن أن تساعده على حل المشكلات التي تواجهه.
3. يتشكل التفكير الشمولي لدى الأفراد عبر الأسلوب الذي يتبعه الأبوان في التنشئة الاجتماعية.
4. يعمل التفكير الشولي على استنتاج التعميمات والتأملات الواسعة، بصورة تعزز قدرة الأفراد على التنمية والإنتاج العقلي.(السعيدي، 2021: 89)
5. يسترشد التفكير الشمولي بالمعايير الفكرية العقلانية مثل الدقة والوضوح، والضبط، والاتساع، والعمق، ولا يمكن تحقيق التميز الفكري من دون وجود معايير توجههُ وتنظمه.
6. يسهم هذا التفكير في تطوير السمات العقلية لدى المفكر مثل تواضع الفكر، وتكامله، ومثابرته، والتعاطف الفكري، والانضباط الذاتي بطريقة متأنية وذلك من خلال ممارسة عقلية متأنية ومنظمة. (Goyak,2009:8)

المبحث الثالث: علم الجمال

أولاً: مفهوم الجمال وفلسفته بين الاصالة والتجدد:

يتفق الباحثون عموماً على أن علم الجمال نشأ بوصفه فرعاً من فروع الفلسفة، ويتعلق بدراسة ادراك الجمال والقبح، ويسعى إلى استكشاف ما إذا سواءاً كانت الخصائص الجمالية موجودة فيما يتم إدراكه موضوعياً، أم توجد ذاتياً في ذهن القائم بالإدراك، كما يُعد علم الجمال من المفاهيم الفلسفية المعقدة التي يصعب تحديدها بدقة، إذ يكتنفه كثير من الغموض، نظراً لارتباطه بالمشاعر والوجدان أكثر من ارتباطه بالمنطق العقلي الصارم، ومن هذا المنطلق، قد يُنظر إلى الجمال بوصفه سلوكاً يومياً نابعاً من الفطرة السليمة التي فطر الله الإنسان عليها، وتكمن صعوبة تعريف الجمال في شموله لجميع جوانب الوجود الإنساني، سواء كانت مادية أو معنوية، وهو ما يجعله متغلغلًا في كل ما يتفاعل معه الإنسان، وفي هذا السياق، يمثل الجمال "مدخلاً حيوياً له الامكانية لدخول المجالات

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

كلها، سواءاً مادية كانت أم معنوية؛ فقد يكون في مادة الشيء وحقيقته، أو في ظاهره وصورته، وهو ما يسهم في كمال الأشياء ظاهراً وباطنًا"، ومن هنا، يبدو أن الجمال لا يمكن التعبير عنه تعبيراً دقيقاً، وإنما يُستدل عليه بما يثيره في النفس من إحساس بالاستحسان والرضا.

(الشربيني، 2005: 23-24) أن النظرية الجمالية ليست محاولة للبحث وتفسير الحقائق الخالدة المتعلقة بطبيعة موضوع الفن الخالد، وانما محاولة للتفكير في حل المشكلات الناتجة عن المواقف التي يجد الفنانون أنفسهم موجودين فيها، وعلم الجمال يتسع لتفسير طبيعة الفن وطبيعة التذوق الجمالي وطبيعة الابداع الفني.(آل وادي، 2012: 8)

إن الفن ظاهرة كونية موجودة في كل المجتمعات على مر العصور بدءاً من أقدم التسجيلات التصويرية في عصور ما قبل التاريخ رسوم الانسان على جدران الكهوف، وانتهاء ببعض اللوحات والفنون التشكيلية التي تدخل الحاسوب والتقنيات الحديثة في إنتاجها، وقد قدم لنا تراثنا العديد من الإبداعات والرؤى الجمالية التي تتناول قضايا الفن المختلفة، والتي يظهر في بعضها تقارب من حيث اللون والهدف والوظيفة سواء أكانت منها ما تعلق بمسألة النتاج الفني أم ما تعلق بمسألة التلقي والتذوق الجمالي لمعطيات التجربة الجمالية.(الساكني، 2023: 30)

فيما سبق تنظر الباحثة إلى الجمال وفلسفته بوصفها مجالاً معرفياً متداخلاً يعكس تطور الوعي الإنساني من خلال تتبع مسارات الفن وتحولاته التاريخية، لذا فأن الجمال لا ينفصل عن سياقه الثقافي، ويُعد الفن انعكاساً لرؤية الفرد للعالم، ومنطلقاً شاملاً يتجاور مع التأسيس الفلسفي بسياقات مركبة اتسع امتدادها التأريخي ليبتدئ بالفكر الفلسفي وأسلوب بلورته لمفهوم الجمال وهو ما سيتم تناوله بالفقرة الآتية.

ثانياً: الفكر الجمالي في الفلسفة اليونانية(السفسطائيون):

1. بروتاجوراس(480-410 ق.م): تمكن بروتاجوراس من وضع الأسس العامة لفلسفة الفن والجمال في سياق التحول نحو الفكر الديمقراطي، إذ كان من أبرز إسهاماته التأكيد على نسبية القيم وإرجاعها إلى الفرد ذاته، فقد عبّر عن هذا الموقف بعبارته(الفرد مقياس كل شيء)، مشيراً من خلالها إلى أن الحقيقة ليست مطلقة، بل تختلف تبعاً لما يدركه الفرد منها، كذلك اعترف بقدم وجود الثبات المطلق لمفاهيم العدالة والحق والخير والجمال فهي لا ترجع إلى مصدر إلهي، وإنما مرجعها اتفاق الناس ومواقفهم الاجتماعية، ووفقاً لهذا الفهم، يُنظر إلى الفن بوصفه مهارة مكتسبة تنشأ من التجربة الإنسانية والتعليم.(مطر، 1998: 21)

2. جورجياس(480- 375 ق.م): لقد قدم جورجياس رؤية مغايرة للنظرية اليونانية التقليدية للجمال، فقد خرج بها عن الإطار العقلي الذي يربطها بالحقيقة المطلقة والخالدة عند الفلاسفة، ولذلك اهتم بتأكيد دور الجمال الفني في التأثير على الأحاسيس الإنسانية، مستند في رؤيته تلك إلى نقده

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

لفكرة الوجود، مستخدماً برهان الخلف لإثبات استحالة التوفيق بين الوجود وعدم الوجود معاً، وانتهى به الأمر إلى إنكار إمكانية المعرفة بالحقيقة، وفي السياق نفسه، رأى أن الفنون التشكيلية تؤثر في النفس البشرية من خلال ما تقدمه للحواس من لذات جمالية، وتُعد أسطورة "بجماليون" الذي وقع في حب تمثاله مثالاً دالاً على التصور الجمالي القائم على الوهم واللذة، وهي الفكرة التي انتهت إليها نظرية الوهم عند جورجياس، إذ ترتبط القيم الجمالية بالنشوة واللذة الحسية.

(مطر، 1998: 22-23) استنتاجاً لما سبق، يتضح أن السفسطائيين قد أسهموا في نقل مفهوم الجمال من إطار القيم المطلقة إلى دائرة التجربة الإنسانية، إذ أكد بروتاغوراس نسبية القيم الجمالية وارتباطها بإدراك الفرد والمجتمع، بينما ركّز جورجياس على أثر الفن في الأحاسيس واللذة الحسية، وعدّ الجمال قائمًا على الوهم والتأثير الانفعالي، وبذلك مثّل الفكر السفسطائي مرحلة تمهيدية أساسية في تطور الرؤية الجمالية نحو الاهتمام بالمتلقي والتجربة الذاتية.

ثالثاً: الرؤية الجمالية لدى فلاسفة العقل:

1. فلسفة الجمال والفن عند سقراط (469-399 ق.م): أكد سقراط التفسير الغائي للأشياء أو الموجودات في فلسفته الجمالية، والتي يجب ان تكون موجهة نحو الخير والقيم الأخلاقية العليا، وهو ما يجعل الجمال الحقيقي في تصوره جمالاً هادفاً لا ينفصل عن البعد الأخلاقي، وهذا الجمال لا يُقاس بمظهره الحسي فقط، بل بقدرته على الكشف عن الخير وتجليه للقيم العليا(حيدر، 2001: 17)، ولم تكن المعايير الجمالية القائمة على اللذة، والتي تفصل بين الجمال وبين قيم الحق والخير، في نظر سقراط، إلا شكلاً من أشكال التدهور الفني والانحلال الأخلاقي، فقد رأى أن وظيفة الفن ينبغي أن تُوجَّه نحو خدمة الأخلاق، وأن تكون الغاية من الجمال هي السمو بالإنسان نحو الخير، لا الى اللذة الحسية.(مطر، 1998: 32)

2. فلسفة الجمال والفن عند أفلاطون(423-347 ق.م): يشير أفلاطون في تصوراته الفلسفية أن الجمال ليس قيمة مادية محسوسة بذاتها، بل هو مظهر عابر تدركه الحواس، فتستجيب له النفس بالراحة والابتهاج، مما يجعله تجربة وجدانية يتفاعل معها الكيان الإنساني بكامله (عمار، 2016: 21)، بينما ترتكز فلسفة الفن عند أفلاطون على "مبدأ التعالي، فالجمال أسمى من هذا العالم ولا بد لنا كي نتحسس بالجمال العميق في الأشياء من التقرب من المثاليات.(عبده، 1999: 54-55)

3. فلسفة الجمال والفن عند ارسطو(384-322 ق.م): تشير الدراسات إلى أن أهم خصائص الجميل عند أرسطو هو التناسق والانسجام والوضوح، فقد عُدَ أرسطو أول من قسم الفنون إلى نوعين فنون نافعة وفنون جميلة، وكانت رؤيته الى الجمال قائمة على التناسب والتماثل والتوافق، بين الأشياء ذاتها، والترتيب العضوي للأجزاء في كل متناسق فلا يتم إدراك الجمال إلا عندما يتم إدراك التناسب وتمييزه، ويكون حاضراً في الذهن كالمقياس أو الميزان، فكل شيء يبدو منسجماً

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

يبعث على الارتياح والاطمئنان والألفة، وكلما كانت صورة الشيء منسقة تنسيقاً منسجما أحرزت الرضا واقتربت من النفس الإنسانية، وغاية الفن هو أن يقود الإنسان الى الخير من خلال الجميل. (عمار، 2016: 24-25)

رابعاً: الفكر الفلسفي والجمال العربي الاسلامي:

1. الفارابي والنظرية الاشراقية في الجمال والفن: يرتبط الفن في فلسفة الفارابي بالحسية والتجريب، لا بوصفهما مجرد أدوات إدراكية، بل من حيث انفتاحهما على بُعد صوفي يتجاوز الجزئيات المادية إلى إدراك الكليات، فالفنان، من هذا المنظور، لا يقف عند حدود المحسوس، بل يتجاوزه عبر مسار إشراقي يُفضي إلى الاتصال بالعقل الفعّال، إذ تصبح التجربة الفنية ضرباً من الفيض العقلي المتصل بالعالم العلوي، وهذا التصور يجعل من الإبداع الفني لدى الفارابي مظهراً من مظاهر الاتصال بالذات الإلهية، فكلما ازداد هذا الاتصال، كان نتاج الفنان أكثر اكتمالاً وجمالاً.(ال وادي، 2006: 41)

2. ابن سينا والفكر الحدسي: يشكّل الجمال، في تصور ابن سينا مفهوماً متعدد الأبعاد، يتجاوز الإدراك الحسي ليبلغ مستوى الجمال الفكري الخالص، إذ لا يُعد أي نوع من الجمال أكثر سمواً من الجمال المرتبط بالخير والعقل، استناداً الى ذلك، يقدم ابن سينا تصوراً للجمال بوصفه انعكاساً للسمات السامية والخيرة، وهي سمات تنتمي، في جوهرها، إلى الجمال الإلهي وحده فالله، بوصفه مصدر الكمال ومبدأ الوجود، هو أصل تلك الصفات ونبعها، ومن فيضه تتجلى صور الجمال في العالم، وبذلك، فإن الجمال الحقيقي عند ابن سينا يتجلى في التأمل العقلي والحدس الروحي الذي يقود إلى إدراك الخصال الفاضلة والسمات الأخلاقية العليا، فالجمال الإلهي الأنسب مرتبط بالفضائل الأخلاقية والخير. (أبو دبسة وآخرون، 2010: 82)

مؤشرات الاطار النظري:

1. يرى بياجيه أن التفكير يقوم على وظيفتين أساسيتين هما التنظيم والتكيف، إذ يعمل الفرد على تنظيم معارفه وتعديل بنيته المعرفية من خلال عمليتي التمثل والاستيعاب، مما يؤدي إلى تطور معرفي مستمر.
2. يتكون نظام تجهيز المعلومات من ثلاث مراحل مترابطة تبدأ بالذاكرة الحسية التي تستقبل المثيرات، ثم الذاكرة قصيرة المدى التي تقوم بمعالجتها مؤقتاً، وتنتهي بالذاكرة طويلة المدى التي تخزن المعرفة بشكل منظم ودائم.
3. تُسهم استراتيجية M.U.R.D.E.R في بناء ترابطات معرفية بين المعلومات السابقة والمكتسبة حديثاً، مما يساعد على إعادة هيكلة المعرفة وتوليد مفاهيم جديدة أكثر عمقاً واتساقاً.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

4. يعزز التفكير الشمولي قدرة الفرد على التواصل الفعّال والمشاركة البناءة مع الآخرين، بما يتيح تبادل الأفكار والحلول بشكل تعاوني.
5. ارتبط مفهوم الجمال في الفلسفة اليونانية بالبعد الأخلاقي والميتافيزيقي؛ إذ نظر إليه سقراط من زاوية كمال النفس وتهذيبها، وربطه أفلاطون بعالم المثل بوصفه حقيقة مفارقة، ونظر اليه أرسطو ضمن إطار التناسق والغائية الأخلاقية للفعل الفني.

دراسات سابقة: تُعد الدراسات السابقة من الركائز الأساسية في بناء البحث العلمي، لذلك صنّفتها الباحثة في ثلاثة محاور رئيسة، على النحو الآتي:

أولًا: دراسات تناولت استراتيجية M.U.R.D.E.R: دراسة(الإبراهيمي، 2021):

هدفت دراسة(الإبراهيمي، 2021) الموسومة بـ (تأثير منهج تعليمي باستخدام استراتيجية ميردر في التحصيل المعرفي وتعلّم أداء بعض المسكات من وضع الجلوس بالمصارعة للطلاب) إلى بناء اختبار للتحصيل المعرفي والكشف عن فاعلية استراتيجية ميردر مقارنة بالأسلوب المتبع، تكوّن مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة كربلاء للعام الدراسي(2020–2021) والبالغ عددهم(118) طالبًا، اختيرت عينة عشوائية قوامها(44) طالبًا موزعين بين مجموعتين متكافئتين، استخدم الباحث اختبار التحصيل المعرفي واختبار الأداء الفني، وأظهرت النتائج تفوقًا معنويًا للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية في تنمية التحصيل وتحسين الأداء الفني.

ثانيًا: دراسات تناولت التفكير الشمولي: دراسة(الإبراهيمي، 2020):

هدفت دراسة(الإبراهيمي، 2020) الموسومة بـ (أثر استراتيجية بيكس PECS في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير الشمولي عند طالبات الصف الخامس العلمي) إلى التعرف على أثر الاستراتيجية في التحصيل وتنمية التفكير الشمولي، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتكوّن المجتمع من طالبات الصف الخامس العلمي في مدارس تربية بغداد/ الكرخ الثالثة، فيما بلغت العينة (71) طالبة من إعدادية النصر للبنات، استُخدم اختبار تحصيلي ومقياس للتفكير الشمولي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير الشمولي.

ثالثًا: دراسات تناولت علم الجمال: دراسة(العزاوي، 2020):

هدفت دراسة(العزاوي، 2020) الموسومة بـ (أثر ستراتيجية بلانPLAN في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة قسم التربية الفنية لمادة علم الجمال) إلى الكشف عن أثر الاستراتيجية في تنمية التفكير التأملي، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين مع الاختبارين القبلي والبعدي، وتكوّن المجتمع من طلبة أقسام التربية الفنية في جامعتي تكريت والكوفة، بينما بلغت عينة

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الدراسة(58) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية/ كلية التربية/ جامعة تكريت، استُخدم اختبار تحصيلي واختبار للتفكير التأملي، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية بلان في تنمية مهارات التفكير التأملي.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتماد المنهج التجريبي ذي المجموعتين(التجريبية والضابطة).
2. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المجتمع والعينة؛ إذ تنوّعت عينات الدراسات السابقة بين طلبة المرحلة الإعدادية وطلبة الكليات في مراحل دراسية مختلفة، بينما اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية في مادة علم الجمال.
3. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الإبراهيمي، 2020) في استخدام مقياس التفكير الشمولي أداة للقياس، واختلفت مع دراستي(الإبراهيمي، 2021) و(العزاوي، 2020) اللتين اعتمدتا اختبارًا تحصيليًا واختبارًا للتفكير التأملي.

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

أولا: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في الدراسة الحالية، لكونه أكثر ملاءمة لتحقيق هدفا البحث والتحقق من فرضياته، ولاسيما في ضوء طبيعة المتغيرات وإجراءات التجربة.

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين(التجريبية والضابطة) ذواتي الاختبارين القبلي والبعدي، إذ تم اختيار العينة عشوائياً من مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية، وتوزيعهم بين مجموعتين، خضعتا لاختبار قبلي، ثم عُرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل المتمثل بالخطط الدراسية المعدّة على وفق استراتيجية (M.U.R.D.E.R)، بينما دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية(المحاضرة)، وبعد انتهاء مدة التجربة، أُجري الاختبار البعدي للمجموعتين، فضلاً عن اختبار تتبعي للمجموعة التجريبية للتحقق من استمرارية فاعلية الاستراتيجية، وكما هو موضح في الجدول(1).

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

جدول(1) التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين المعتمد في البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع	اختبار تتبعي
التجريبية	• مقياس التفكير الشمولي	استراتيجية M.U.R.D.E.R	• مقياس التفكير الشمولي	• التفكير الشمولي	للتجريبية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية (المحاضرة)			ــــــــ

ثالثا: مجتمع البحث وعينته: يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية بكل من كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية وجامعة ميسان، من طلبة الدراسة الصباحية للعام الدراسي(2025–2026)، الذين يدرسون مادة علم الجمال، وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية مسحية لتحديد هذا المجتمع بدقة، إذ بلغ عدد طلابه(312) طالبًا وطالبة، وتم اختيار عينة البحث الحالية بالطريقة العشوائية من طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية لتمثل طلبة المرحلة الثالثة (الدراسة الصباحية)، إذ بلغ عدد أفرادها(62) طالبًا وطالبة، وقد وُزِّعت العينة بين مجموعتين متكافئتين، تجريبية وضابطة، بواقع(31) طالبًا وطالبة لكل مجموعة، تمثلت المجموعة التجريبية بطلبة قاعة رقم(1)، في حين تمثلت المجموعة الضابطة بطلبة قاعة رقم(4)، وقد تم تحديد القاعتين على وفق أسلوب السحب العشوائي من بين القاعات المخصصة للمرحلة نفسها.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات التي يُحتمل أن تؤثر في نتائج التجربة، وهي: (التطبيق القبلي لمقياس التفكير الشمولي، متغير العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور، اختبار الذكاء، متغير الجنس).

خامسا: ضبط متغيرات البحث: حدَّدت الباحثة المتغيرات المرتبطة بتجربة البحث، وعلى النحو الآتي:

1. **المتغير المستقل:** تمثل المتغير المستقل للدراسة في(استراتيجية M.U.R.D.E.R).
2. **المتغير التابع:** تمثل المتغير التابع للدراسة في(التفكير الشمولي).
3. **المتغيرات الدخيلة:** يُعد ضبط المتغيرات الدخيلة إجراءً أساسياً في البحث التجريبي؛ لما له من دور

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

في تعزيز الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي، وقد روعي في هذه الدراسة ضبطها بما يضمن تماثل الظروف التجريبية بين المجموعتين، وبناءً عليه يُعزى الأثر الحاصل في المتغير التابع إلى المتغير المستقل المتمثل في استراتيجية M.U.R.D.E.R دون غيره من العوامل الأخرى.

سادساً: أداة البحث: لتحقيق هدفا البحث والتحقق من فرضياته، استلزم الأمر بناء أداة لقياس المتغير التابع وهو(مقياس التفكير الشمولي).

❖ **مقياس التفكير الشمولي:** من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التفكير الشمولي وطريقة قياسه، لم تجد على حد علمها مقياسًا يتلاءم مع إجراءات بحثها وطبيعة العينة المستهدفة، وبناءً على ذلك، ارتأت الباحثة بناء مقياس خاص وإعداد فقراته بما ينسجم مع متطلبات البحث الحالي.

❖ **صدق المقياس:** تحققت الباحثة في البحث الحالي من نوعين من الصدق، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: الصدق الظاهري: يتمثل الصدق الظاهري في عرض فقرات مقياس التفكير الشمولي، قبل تطبيقه، على مجموعة من المحكّمين، ممن يتصفون بالخبرة والكفاءة العلمية في مجال التخصص للحكم على مدى صلاحية الفقرات ووضوحها ومناسبتها في قياس الخاصية المراد قياسها، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في البحث الحالي من خلال عرض فقرات مقياس التفكير الشمولي على(29) محكّمًا ملحق(1).

ثانياً: صدق البناء: قد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عن طريق احتساب مؤشرات تمييز الفقرات، واستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك علاقة المجال بالمجال الاخر؛ إذ تُعد هذه الإجراءات مؤشرات دالة على صدق البناء لمقياس التفكير الشمولي.

❖ **الثبات:** للتحقق من ثبات مقياس التفكير الشمولي، اعتمدت الباحثة طريقتين، هما:

أ. **طريقة الاختبار– إعادة الاختبار:** لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة، أُعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من(50) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة من مجتمع البحث الأساس، وبفاصل زمني بلغ أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الارتباط (0.809) للمقياس، فإن ذلك يُعدُّ مؤشرًا جيداً على ثبات الاختبار.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

ب. معادلة ألفا كرونباخ: استُخرج معامل الثبات من درجات استمارات عينة البحث البالغة(100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة من مجتمع البحث الأصلي، وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغ معامل الثبات(0.826)، وهو معامل ثبات جيد.

❖ **المقياس بصورته النهائية:** تكوَّن مقياس التفكير الشمولي بصورته النهائية من(36) فقرة، وقد صيغت فقراته على هيأة عبارات تقريرية، وُضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، مُنحت لها درجات متدرجة على التوالي(5، 4، 3، 2، 1)، وبناءً على ذلك، بلغت الدرجة العظمى التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص في المقياس(180) درجة، في حين بلغت الدرجة الدنيا(36) درجة، وبمتوسط فرضي قدره(108) درجات.

سابعاً: الوسائل الإحصائية: ولا ظهار نتائج البحث استعانت الباحثة بمجموعة من الوسائل الإحصائية تمثلت بالآتي: الاختبار التائي، (T-test) لعينين مستقلتين، الاختبار التائي(T-test) لعينتين مترابطتين، مربع كاي(x^2)، القوة التمييزية للفقرات، معامل ارتباط بيرسون، طريقة الاختبار– إعادة الاختبار، معادلة الفا كرونباخ، معادلة نسبة الكسب لـ (ماك جوجيان) (McGogian).

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج: يتم عرض نتائج البحث على وفق ترتيب فرضياته على النحو الآتي:

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التفكير الشمولي البعدي.

للتعرّف على الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الشمولي في التطبيق البعدي، استعملت الباحثة الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة(42.213)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2.0001) عند مستوى دلالة(0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، والجدول(2) يوضح ذلك.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

الجدول(2) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري على مقياس التفكير الشمولي البعدي لطلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

متغير	المجموعة	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس التفكير الشمولي	تجريبية	31	129.5806	8.16813	42.213	2.0001	دالة
	ضابطة	31	47.4194	7.12168			

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الشمولي قبلياً وبعدياً.

للتعرّف على الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الشمولي، استعملت الباحثة الاختبار التائي(T-test) لعينتين مترابطتين، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة(56.349)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2.0001) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، والجدول(3) يوضح ذلك.

الجدول(3) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري على مقياس التفكير الشمولي البعدي لطلبة المجموعة التجريبية.

متغير	الاختبار	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس التفكير الشمولي	القبلي	31	42.8065	2.38634	56.349	2.0001	دالة
	البعدي	31	129.5806	8.16813			

الفرضية الثالثة: لا توجد فاعلية للمتغير المستقل(استراتيجية M.U.R.D.E.R) على المتغير التابع (التفكير الشمولي) عند مستوى دلالة قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة(0,60).

قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل على وفق معادلة ماك جوجيان(McGuigan) لقياس فاعلية استراتيجية(M.U.R.D.E.R) في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبة المجموعة التجريبية،

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

اعتمادًا على نتائج التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لمقياس التفكير الشمولي، كما هو موضح في الجدول(4).

جدول(4) نسبة الكسب لـــ "ماك جوجيان" في قياس التفكير الشمولي للمجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والمرجأ

المجموعة	المتوسط الحسابي في المقياس القبلي	المتوسط الحسابي في المقياس البعدي(المرجأ)	الدرجة النهائية	نسبة الكسب لـ "ماك جوجيان"	مستوى الدلالة
التجريبية	42.8065	132.1935	180	0.6515	مقبولة (فعالة) ≤0.60

ويتبين من الجدول اعلاه أن نسبة الكسب المحسوبة بلغت(0.6515)، وهي أعلى من نسبة الكسب التي حددها ماك جوجيان والبالغة(0.60)، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية(M.U.R.D.E.R) في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبة قسم التربية الفنية واستمرار فاعليتها في القياس التتبعي.

ثانيًا: تفسير النتائج: أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا باستخدام استراتيجية M.U.R.D.E.R على أقرانهم في المجموعة الضابطة، ويعزى ذلك إلى:

1. ساعدت الاستراتيجية الطلبة على تطوير مهارات التحليل والاستنتاج والتفكير النقدي، والتفاعل المتعمق مع المحتوى العلمي، مما أدى إلى تنمية مهارات التفكير الشمولي وزيادة القدرة على الربط بين المفاهيم النظرية والتطبيقية.
2. أظهرت النتائج أن تطبيق استراتيجية M.U.R.D.E.R خفّف من مظاهر القلق والخجل لدى الطلبة،

وفتح المجال أمامهم للمشاركة الفعالة، مما ساعدهم على التغلب على صعوبات تعلّم بعض المفاهيم الجمالية التجريدية.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث، توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات، هي:

1. بينت نتائج البحث أن التدريس على وفق استراتيجية(M.U.R.D.E.R) أسهم في تنمية مستوى التفكير الشمولي بدرجة أعلى مقارنة بالطريقة الاعتيادية، إذ تحققت نتائج واضحة وملموسة انعكست إيجاباً على أداء الطلبة ومستوياتهم العلمية.
2. أسهمت استراتيجية(M.U.R.D.E.R) في تعزيز التفاعل البنّاء للطلبة مع محتوى مادة علم الجمال، من خلال تحفيزهم على تحليل المفاهيم الفلسفية وتنظيم المعلومات وتفسيرها وعرضها ومناقشتها بطرائق نقدية، مما انعكس بوضوح على تنمية مهارات التفكير الشمولي لديهم.

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته، توصي الباحثة بضرورة توظيف استراتيجيات تدريس حديثة ضمن المناهج الحالية، لا سيما استراتيجية M.U.R.D.E.R، لما لها من أثر فعّال في إحداث نقلة نوعية في العملية التعليمية ومواكبة التطورات العلمية المستمرة، فضلاً عن الاستفادة منها كإحدى الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

خامساً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي، تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية، من بينها دراسة فاعلية استراتيجية M.U.R.D.E.R في تنمية التفكير الاستنتاجي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني.

المصادر

1- إبراهيم، مجدي عزيز(2009): **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، ط1، عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.

2- الابراهيمي، زينب عبد الأمير عبيد (2020): **أثر استراتيجية بيكس (P.E.C.S) في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير الشمولي عند طلاب الصف الخامس العلمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، ابن الهيثم، جامعة، بغداد.

3- الإبراهيمي، عدي خنياب ناصر(2021): **تأثير منهج تعليمي باستخدام استراتيجية ميردر في التحصيل المعرفي وتعلم أداء بعض المسكات من وضع الجلوس بالمصارعة للطلاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء.

4- أبو دبسة، فداء حسين وآخرون (2010): **فلسفة علم الجمال عبر العصور**، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردان.

5- آل وادي، علي شناوة (2006): **فلسفة الفن وعلم الجمال**، دار الارقم للطباعة، حلة، بابل.

6- آل وادي، علي شناوة (2012): **فلسفة الفن وعلم الجمال**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

7- حسن، عزت عبد الحميد(2016): **الاحصاء النفسي والتربوي تطبيقاته باستخدام برنامج Spss**، دار الفكر العربي، القاهرة.

8- حيدر، نجم عبد(2001): **علم الجمال آفاقه وتطوره**، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، بغداد.

9- رزوقي، رعد مهدي ومحمد، نبيل رفيق (2019): **التفكير وأنماطه (3)**، ط١، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

10- الزغلول، عماد عبد الرحيم، والهنداوي، علي فالح (2014): **مدخل الى علم النفس**، ط 8، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، بيروت.

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352

العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

11- الزهيري، سارة رشيد احمد(2020): **أثر تمرينات مهارية توافقية لاستراتيجية ميردر بالتوافق الحركي وتعلم مهارتي الضربة الارضية الامامية والخلفية بالتنس للطلاب**، رسالة ماجستير، غير منشورة.

12- الزيات، فتحي مصطفى(2004): **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**، ط 2، القاهرة، دار النشر للجامعات.

13- الساكني، سهاد جواد فرج(2023): **التفضيل الجمالي في التربية الفنية**، ط1، مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

14- السامرائي، قصي محمد والخفاجي، رائد ادريس(2014): **الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس**، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية.

15- السعيدي، سعد محيسن إبراهيم(2021): **فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل وتنمية التفكير الشمولي لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة.

16- السليتي، فراس محمد(2015): **استراتيجيات التدريس المعاصرة**، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الاردان.

17- شحاته، حسن، وزينب النجار(2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

18- الشربيني، فوزي(2005): **التربية الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة**، ط1، القاهرة.

19- الشرقاوي، انور محمد (2004): **علم النفس المعرفي المعاصر**، ط1، مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

20- الشمري، صاحب اسعد (2024): **التفكير التعاوني خطوة للأمام**، ط 1، دار الرسالة للطباعة والنشر، سامراء، العراق.

21- صحو، سهاد عبد النبي سلمان(2015): **اثر تصميم تعليمي قائم على ستراتيجية ميردر M.U.R.D.E.R المعدلة لمساعدات التذكر في التحصيل ومهارات معالجة المعلومات في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الرابع العلمي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

22- عبد الحميد، شاكر(2001): **التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني**، عالم المعارف للنشر والتوزيع، الكويت.

23- عبد السلام، محمد(2021): **استراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح**، مكتبة النور.

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352

العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

24- عبده، مصطفى(1999): **مدخل الى فلسفة الجمال محاور نقدية وتحليلية وتأصيلية**، مكتبة مدبولي للنشر، القاهرة، مصر.
25- العتوم، عدنان يوسف(2012): **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردان.
26- العزاوي، رواء محمد طعمة(2020): **أثر ستراتيجية بلان(plan) في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة قسم التربية الفنية لمادة علم الجمال**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية.
27- عطية، محسن علي(2015): **التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
28- عمار، حنان حسن (2016): **طرق تدريس التربية الجمالية والفنية**، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
29- محمود، صلاح الدين عرفه (2006): **تفكير بلا حدود (رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه)**، ط1، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
30- مطر، أميرة حلمي(1998): **فلسفة الجمال إعلامها ومذاهبها**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- Al-Azzat, A. A. (2016). Psychological and educational statistics: Applications using SPSS. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Abdel-Hamid, S. (2001). Aesthetic preference: A study in the psychology of artistic taste. Al-Ma'arif Publishing and Distribution, Kuwait.
- Abdel-Salam, M. (2021). Modern teaching strategies: Guide for the successful teacher. Al-Noor Library.
- Abdo, M. (1999). Introduction to philosophy of aesthetics: Critical, analytical, and foundational axes. Madbouli Library, Cairo, Egypt.
- Abu Dabbasa, F. H., et al. (2010). Philosophy of aesthetics through the ages (1st ed.). Dar Al-Asr Al-Ilmi for Publishing and Distribution, Amman.
- Al- Atoum, A. Y. (2012). Cognitive psychology: Theory and application (3rd ed.). Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution and Printing, Amman Jordan.

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

- Al-Azzawi, R. M. T. (2020). Effect of PLAN strategy in developing reflective thinking among students of the Department of Art Education in Aesthetics (Unpublished master's thesis). Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.
- Al-Ibrahimi, A. K. N. (2021). Effect of an educational approach using MURDER strategy on cognitive achievement and learning certain wrestling techniques from sitting position for students (Unpublished master's thesis). University of Karbala, Iraq.
- Al-Ibrahimi, Z. A. A. (2020). The effect of PECS strategy on chemistry achievement and holistic thinking among fifth-grade science students (Unpublished master's thesis). Ibn Al-Haytham University, Baghdad, Iraq.
- Al-Jadiry, A. (2012). "The effect of cooperative learning group division based on multiple intelligences theory and previous achievement on scientific thinking skills development of ninth grade students in Oman." European Journal of Sciences, Vol. 27 No. 4, pp. 553–569.
- Al-Kubaisi, W. M. (2010). Psychological measurement: Theory and application. Dar Al-Alamiya Al-Muttahida for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
- Al-Saeedi, S. M. I. (2021). Effectiveness of an educational program based on imagination and graduated activities strategy in achievement and development of holistic thinking among second-grade middle school students in Islamic education (Unpublished doctoral dissertation). University of Basra, Iraq.
- Al-Sakani, S. J. F. (2023). Aesthetic preference in art education (1st ed.). Adnan Library for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.
- Al-Saliti, F. M. (2015). Contemporary teaching strategies (1st ed.). Al-Kutub Al-Haditha Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

- Al-Samarrai, Q. M., & Al-Khafaji, R. I. (2014). Modern trends in teaching methods (1st ed.). Dar Dijlah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Shaib, A. H. (2009). Foundations of educational research (1st ed.). Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Shammari, S. A. (2024). Cooperative thinking: a step forward (1st ed.). Dar Al-Risala for Printing and Publishing, Samarra, Iraq.
- Al-Sharqawi, A. M. (2004). Contemporary cognitive psychology (1st ed.). Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
- Al-Shurbini, F. (2005). Aesthetic education in curricula to address contemporary issues and problems (1st ed.). Cairo, Egypt.
- Al-Wadi, A. S. (2006). Philosophy of art and aesthetics. Dar Al-Arqam for Printing, Hilla, Babylon, Iraq.
- Al-Wadi, A. S. (2012). Philosophy of art and aesthetics. Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Zaghlool, I. A. R., & Al-Hindawi, A. F. (2014). Introduction to psychology (8th ed.). Dar Al-Kitab Al-Jami'i for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
- Al-Zayyat, F. M. (2004). Psychology of learning: Between associative and cognitive perspectives (2nd ed.). Dar Al-Nashr for Universities, Cairo, Egypt.
- Al-Zuhairi, S. R. A. (2020). Effect of skillful exercises using MURDER strategy on motor coordination and learning forehand and backhand ground strokes in tennis for students (Unpublished master's thesis).
- Ammar, H. H. (2016). Methods of teaching aesthetic and art education (1st ed.). Dar Amjad for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Atiya, M. A. (2015). Thinking: Types, skills, and teaching strategies (1st ed.). Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

- Baddeley, A. (2000). "The episodic buffer: A new component of working memory." Trends in Cognitive Sciences, Vol. 4, pp. 417–423.
- Goyak, A. M. (2009). The effects of cooperative learning techniques on perceived classroom environment and critical thinking skills of preservice teachers (Unpublished doctoral dissertation). Liberty University, Lynchburg, VA, USA.
- Habib, S. T., & Kazem, B. H. (2018). Modern and traditional measurement theories. Dar Al-Manhajiya, Amman, Jordan.
- Haider, N. A. (2001). Aesthetics: its horizons and development (2nd ed.). Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
- Ibrahim, M. A. (2009). Dictionary of educational and learning terms and concepts (1st ed.). Al-Alam Al-Kitab Publishing, Cairo, Egypt.
- Magfirah, M. I. (2021). "The influence of MURDER learning model towards students' activities and achievement," in Proceedings of the International Conference on Educational Studies in Mathematics (ICoESM 2021), Atlantis Press, pp. 421–426.
- Mahmoud, S. A. (2006). Thinking without limits: Contemporary educational visions in
teaching and learning thinking (1st ed.). Al-Alam Al-Kitab Publishing, Cairo, Egypt.
- Malham, S. M. (2017). Measurement and evaluation in education and psychology. Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.
- Matar, A. H. (1998). Philosophy of aesthetics: Its media and schools. Dar Quba for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- Razouqi, R. M., & Muhammad, N. R. (2019). Thinking and its types (3rd ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiya for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
- Sahu, S. A. N. S. (2015). Effect of instructional design based on modified M.U.R.D.E.R strategy for memory aids on achievement and information

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

processing skills in mathematics among fourth-grade scientific students (Unpublished doctoral dissertation).
- Shahata, H., & Al-Najjar, Z. (2003). Dictionary of educational and psychological terms.
Dar Al-Masriya Al-Lubnaniya, Cairo, Egypt.

ملحق (1) أسماء السادة الخبراء المحكمين مرتبة حسب الدرجة العلمية

	أسماء المحكمين	مكان العمل		التخصص الدقيق	تحديد الاستشارة	
		الجامعة	الكلية		الخطط	المقياس
1	أ. د كنعان غضبان حبيب	بغداد	التربية الفنية	تربية فنية	*	*
2	أ. د صالح أحمد الفهداوي	بغداد	التربية الفنية	ط. ت التربية الفنية	*	*
3	أ. د هيلا عبد الشهيد	بغداد	التربية الفنية	فلسفة التربية الفنية	*	*
4	أ. د ماجد نافع الكناني	بغداد	التربية الفنية	ط. ت التربية الفنية	*	*
5	أ. د نجم عبد حيدر	بغداد	الفنون الجميلة	فلسفة الفنون التشكيلية	*	*
6	أ. د محمد الكناني	بغداد	الفنون الجميلة	فلسفة الفنون التشكيلية	*	*
7	أ. د عامرة خليل إبراهيم	المستنصرية	التربية الأساسية	ط. ت التربية الفنية	*	*
8	أ. د حسين محمد الساقي	المستنصرية	التربية الأساسية	ط. ت التربية الفنية	*	*
9	أ. د فراس علي حسن	المستنصرية	التربية الأساسية	ط. ت التربية الفنية	*	*
10	أ. د عطية وزة عبود	المستنصرية	التربية الأساسية	ط. ت التربية الفنية	*	*
11	أ. د فاطمة محمد عبد الله	المستنصرية	التربية الأساسية	ط. ت التربية الفنية	*	*
12	أ. د محمد صبيح محمود	المستنصرية	التربية الأساسية	ط. ت التربية الفنية		*
13	أ. د عمر مجبل المطلبي	المستنصرية	التربية الأساسية	فلسفة فنون تشكيلية		*
14	أ. د ندى عايد يوسف	المستنصرية	التربية الأساسية	فلسفة فنون تشكيلية	*	*
15	أ. د منتهى طارق حسين	المستنصرية	التربية الأساسية	النقد والتحليل المسرحي	*	*
16	أ. د حيدر جليل عباس	المستنصرية	التربية الأساسية	قياس وتقويم	*	*
17	أ. د علاء شاكر محمود	ديالى	الفنون الجميلة	ط. ت التربية الفنية	*	*
18	أ. د سيف سعد محمود	ديالى	معهد الفنون	فلسفة تربية وعلم نفس	*	*

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026 مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية

			الجميلة			
19	أ. د ليث كريم حمد	ديالى	التربية الأساسية	علم النفس التربوي		*
20	ا. م. د عمار كوتي ناصر	المستنصرية	التربية الأساسية	قياس وتقويم		*
21	ا. م. د مالك حميد	بغداد	التربية الفنية	ط. ت التربية الفنية	*	*
22	أ. د حسن جارالله جماغ	المستنصرية	التربية الأساسية	ط. ت التربية الفنية	*	*
23	أ. م. د محسن سالم محمد	المستنصرية	التربية الأساسية	مناهج و ط. ت	*	*
24	أ. م. د اخلاص عبد القادر	المستنصرية	التربية الأساسية	ط. ت التربية الفنية	*	*
25	أ. م. د جبار خماط حمزة	المستنصرية	التربية الأساسية	فلسفة التربية الفنية	*	*
26	أ.م. د. عصام ناظم العبيدي	المستنصرية	التربية الأساسية	فنون تشكيلية	*	*
27	أ.م. د بشار خليل إسماعيل	المستنصرية	التربية الأساسية	علم النفس التربوي	*	*
28	أ.م. د إيمان يونس إبراهيم	المستنصرية	التربية الأساسية	علم النفس التربوي		*
29	أ. م. د ياسمين طه إبراهيم	المستنصرية	التربية الأساسية	قياس وتقويم		*

ملحق(2)

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية/ الدراسات العليا
دكتوراه طرائق تدريس التربية الفنية

م/ استبانة استطلاعية مفتوحة

إعزائي الطلبة:
تحية طيبة .....

أضع بين أيديكم استبانة استطلاعية حول موضوع **(فاعلية استراتيجية M.U.R.D.E.R في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة علم الجمال)**، لغرض معرفة الاحتياجات التعليمية في مادة علم الجمال وتحديدها راجين الإجابة عن الأسئلة التي تدور حول ذلك، آملين تعاونكم معنا خدمة للبحث العلمي والعملية التربوية.

س1/ هل تواجهك صعوبة في فهم علم الجمال؟ وماهي مقترحاتك لتطويره.
س2/ ما مدى وضوح مفاهيم فلسفة الجمال في العصور المختلفة خلال دراستك للمادة.
س3/ أي من الفلاسفة الذين درستهم كان تأثيره الأكبر على فهمك للجمال؟ ولماذا؟

طالبة الدكتوراه/ زينه قاسم علي

Journal of Intelligent Research Vol.20 (No.41) 2026 pp. 722-750
UNIVERSITY OF AL-MUSTANSIRIYAH
College of Basic Education
P:ISSN 2720 – 1855 E:ISSN 2707 – 0352
مجلة ابحاث الذكاء– كلية التربية الاساسية العدد :41 المجلد:20 حزيران 2026

The Effectiveness of the M.U.R.D.E.R Strategy in Developing Holistic Thinking among Students of the Art Education Department in the Subject of Aesthetics

Lect. Zeina Qasim Ali Al-Azzawi Diyala Directorate of Education
Prof. Dr. Suhad Jawad Faraj Al-Sakani College of Basic Education – Al-Mustansiriyah University

Abstract:

The educational process aims to develop higher-order thinking patterns among students, particularly in artistic fields that require the integration of cognitive and aesthetic dimensions. Accordingly, the present study aimed to investigate the effectiveness of the M.U.R.D.E.R strategy in developing holistic thinking among students of the Department of Art Education in the subject of Aesthetics.

The researcher adopted the experimental method using a quasi-experimental design with two equivalent groups (experimental and control) and pre- and post-tests. The population of the study consisted of third-year students from the Colleges of Basic Education at Al-Mustansiriyah University and the University of Misan, totaling (312) students. The sample included (62) students from the College of Basic Education at Al-Mustansiriyah University, who were randomly assigned into two equivalent groups. The experimental group was taught using the M.U.R.D.E.R strategy, while the control group was taught using the conventional method. A Holistic Thinking Scale consisting of (36) items was used to collect the data. The results revealed statistically significant differences at the (0.05) level between the experimental and control groups in the post-test, favoring the experimental group. In addition, significant differences were found between the pre- and post-test results of the experimental group. The adjusted gain ratio also indicated a clear improvement in holistic thinking skills, confirming the effectiveness of the M.U.R.D.E.R strategy in developing holistic thinking among students.

Keywords: effectiveness, M.U.R.D.E.R strategy, development, holistic thinking, aesthetics.